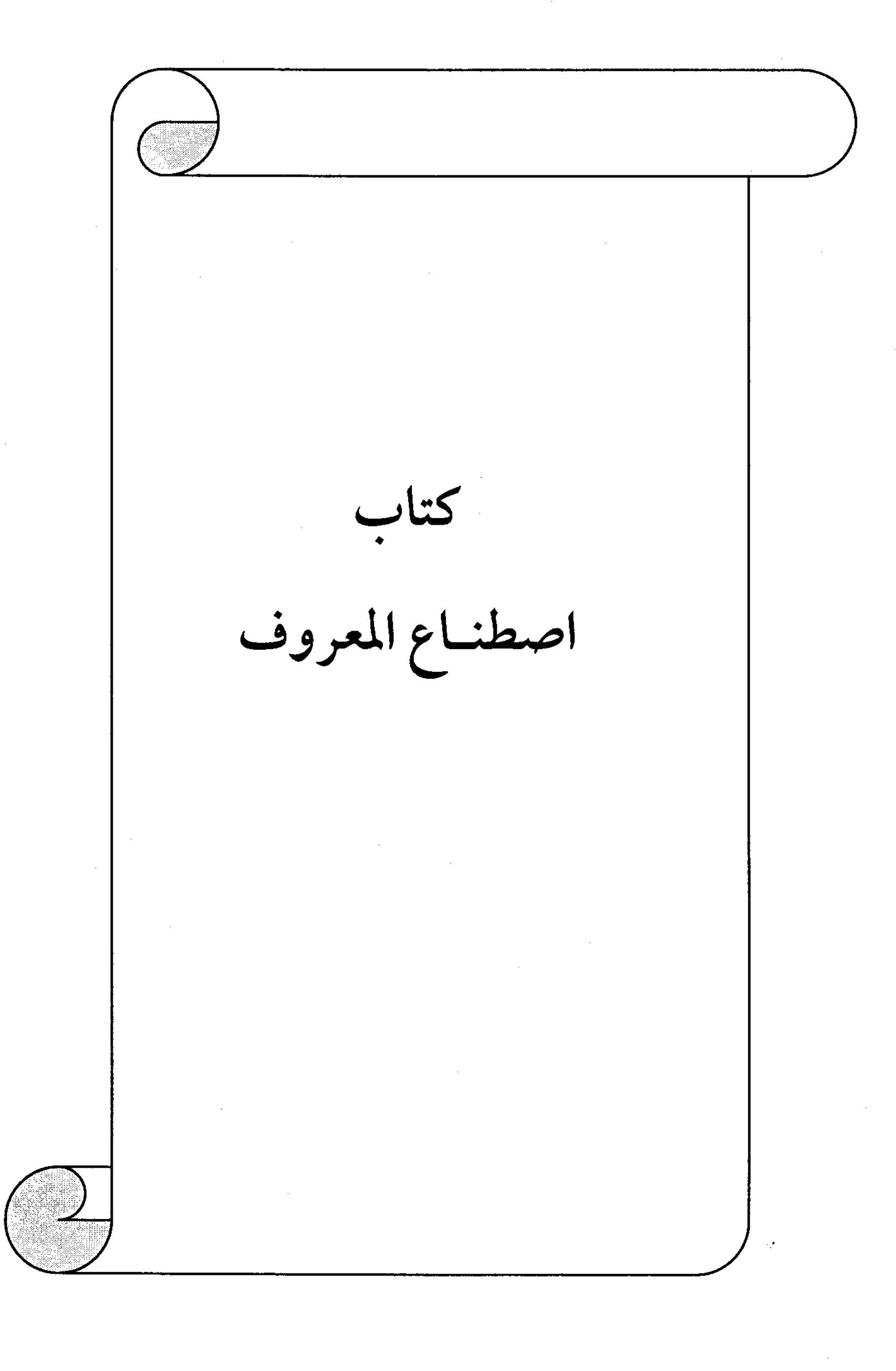


كتاب

اصطناع المعروف

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠٠- (١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن فاطمة بنت حسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة؛ فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»**(١).

٨٠١- (٢) حدثني الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعاله»**(٢).

٨٠٢- (٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«فعل المعروف يقي مصارع السوء»**(٣).

٨٠٣- (٤) حدثني أبو همام، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة**

---

(١) إسناده ضعيف، ولبعض جمله شواهد تأتي.

(٢) قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥): ضعيف جداً.

(٣) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٣٠٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥). وله شواهد. قال الألباني في صحيح الجامع(٣٧٦٠): صحيح.

ليحييها، ويحيي بها أهلها، وإن الله جل ذكره جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم إعطاءه، كما حظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو الله أكثر»[1].

٨٠٤- (٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله تعالى قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم**[2]**، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم»**[3].

---

(١) انظر الحديث رقم (٨٠١).

(٢) في هامش المخطوط زيادة: (ما بذلوها). وهي من نسخة أخرى.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٢)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٧)،والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣): " رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي- ضعفه الأزدي".

فائدتان:

١- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث:"قال معاوية بن يحيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا، وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته".

٢- قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي". قال فاضل: بل رواه عن الأوزاعي الوليد بن مسلم كما عند البيهقي في الشعب.

٨٠٥- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الله عز وجل**[1]»[2].

٨٠٦- (٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[3].

٨٠٧- (٨) حدثنا عبد الله قال: قلت لسعيد بن سليمان: حدثكم مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة؟**»[4] قال: نعم.

٨٠٨- (٩) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة**»[5]. قال: قلت لمحمد: ما يعني: ما وقى به الرجل عرضه؟ قال: الشيء الذي يعطيه الشاعر وذا اللسان المتقى.

---

(١) في هامش المخطوط: (الرب).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٢). قال الألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٢): صحيح.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٥). فائدة: "حديث كل معروف صدقة" ورد عن أربعة عشر صحابياً؛ ورد عن جابر بن عبد الله وحذيفة وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن مسعود ونبيط بن شريط وأبي مسعود الأنصاري ووالد ثابت ووالد أبي مالك الأشجعي وبلال وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأبي أمامة الباهلي وعائشة. انظر: النظم المتناثر (١/ ١٢٨-١٢٩)

(٤) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٥) رواه أبو يعلى (٢٠٤٠)، والدارقطني (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب". والقضاعي في الشهاب (٩٤).

٨٠٩- (١٠) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[١].

٨١٠- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[٢].

٨١١- (١٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا صدقة، عن فرقد السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فهو صدقة**»[٣].

٨١٢- (١٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي أوائل، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٨١٣- (١٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) رواه البزار (١٥٨٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف". قال الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٨): حسن. وروى الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٨)، والشاشي (٣٣٠)، والقضاعي (٨٩)، لفظ" كل معروف صدقة". وهذه الجملة لها شواهد في الصحيحين.

(٤) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٩٥) إلى مسند ابن منيع.

٨١٤- (١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[١].

٨١٥- (١٦) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ قال: «**إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير، وأما المنكر فيقول لأصحابه: إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً**»[٢].

٨١٦- (١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة**[٣]»[٤].

---

(١) رواه الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٦). وله شواهد في الصحيحين.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٩٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٩١)، والطيالسي (٥٣٥)، والبزار (٣٠٧١)، والروياني (٥٣٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط".

(٣) في هامش المخطوط: وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

(٤) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩) مرسلاً، ووصله الطبراني في الصغير(١٩٩)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٩٢) من حديث سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٦) من حديث هشام بن لاحق المدائني عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا. ووصله البيهقي في الشعب (٧/ ٥١٧): من حديث مروان بن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا. انظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٤٤-٢٤٥، ٧/ ٢٤٢)، و العلل المتناهية (٢/ ٥٠٦ - ٥٠٨). والخلاف في وصله وإرساله يطول بحثه، وله شواهد عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨١٧- (١٨) حدثني أبي وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[1].

٨١٨- (١٩) حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي، حدثني عبد الله بن منصور الحراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**» قيل: وكيف ذلك؟ قال: «**إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرت لكم ما كان منكم، وصانعت أهل المعروف عنكم، عبادي هبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة**»[2].

٨١٩- (٢٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً**». قال: «**فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً؟ فيأخذ بيده فيقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في**

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٩)، وفي الشعب (٦/ ٣٤٣) وقال: "وصله منكر وإنما يروى منقطع". والجملة الأولى وصلها المصنف في الإخوان (١٩٦) بترقيمي من حديث عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٧). وأما الجملة الأولى فرواها الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٠، ٧١)، والأوسط (٩٤٤٧). قال في المجمع (٧/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٠٩): "وهذا حديث لا يصح".

الدنيا معروفاً، فيقال له: خذ بيده فأدخله الجنة»[1].

٨٢٠- (٢١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أسباط حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أصحاب المعروف**»[2].

٨٢١- (٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا..........بن قيس عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين .... المعروف.

٨٢٢- (٢٣) حدثنا أبو بكر العمري أحمد بن محمد.... من ولد عمر بن الخطاب، حدثني عبد الله بن ...... حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمع بباب النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، فأقبل العباس على علي فقال: يا أبا الحسن، ألا تصف المعروف؟ قال: بلى؛ المعروف أكبر الكنوز وأفضل الذخائر، فلا يمنعك منه من كفره، فقد يحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يشكرك الشاكر ما جحد الكفور الجاحد. وقال جعفر: المعروف تعجيله على أهله. وقال العباس: المعروف أزين حلية، وأفضل الذخائر، ولا يكتمل إلا بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته هنأته، وإذا كتمته استتمته، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: « **سمعت منكم**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢٥-١٢٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٦):" هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري: منكر الحديث يتكلمون فيه".

(٢) مرسل.

همهمة، ففيم كنتم؟» فأخبروه، فقال: «**أعيدوا عليَّ قولكم**». فقال: «**كلكم قد أحسن صفة المعروف، وهو المعروف عند اسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[1].

٨٢٣- (٢٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: ما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه معروف إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه سوء إلا أظلم ما بيني وبينه.

٨٢٤- (٢٥) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ - عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية، فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولا أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[2].

٨٢٥- (٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك**»[3].

٨٢٦- (٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن حسن الحارثي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنه

---

(١) لم أجده.

(٢) سبق برقم (١٨٩).

(٣) رواه الترمذي (١٩٧٠) وقال: "حديث حسن".، وأحمد (٣/ ٣٦٠)، وعبد بن حميد (١٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤)، والطبراني في الأوسط (٩٠٤٤). ويشهد له الحديث السابق.

قدم المدينة فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة فوافقه فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**عليك السلام تحية الموتى**»، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «**لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان نفسك، ولو أن تهب الشسع**»(١).

باب الضحك

٨٢٧- (٢٨) حدثني أحمد بن الجعد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه**»(٢).

٨٢٨- (٢٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الوجه الطليق، ويبغض الوجه النبح**»(٣).

٨٢٩- (٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: «**ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ**»(٤).

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٩٦٩٤). وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٢):"رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، والترمذي (٣٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه".

٨٣٠- (٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[١].

٨٣١- (٣٢) حدثني أبي، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند رسول الله فقال: **«أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك»**[٢].

٨٣٢- (٣٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثني سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صلى الله عليهما، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي، ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراك عابساً كأنك قد آيست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إليّ أبشكما لصاحبه.

٨٣٣- (٣٤) حدثني أبو جعفر، حدثني علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، وأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

٨٣٤- (٣٥) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكهم.

٨٣٥- (٣٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

---

(١) سبق برقم (١٨٧).

(٢) سبق برقم (١٩١).

٨٣٦- (٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

٨٣٧- (٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه من الليل وضحكه بالنهار.

٨٣٨- (٣٩) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

٨٣٩- (٤٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن زهير الأقطع قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة.

٨٤٠- (٤١) حدثني بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الأسود، عن معاوية بن قُرة قال: من دلني على رجل ضحاك بالنهار، بكاء بالليل؟!.

٨٤١- (٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع بلال بن سعد يقول: أدركتهم، يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

٨٤٢- (٤٣) حدثنا أبو بكر الزهري، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا متحزقين ولا متماوتين، كانوا ينشدون الشعر، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارت حماليق عينه في رأسه، واستدار كأنه مجنون.

٨٤٣- (٤٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني عبيد الله بن ضرار بن عمرو،

عن أبيه قال: قلت للحكم: أكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال: إي والله، وإن في قلوبهم لأمثال الجبال!

٨٤٤- (٤٥) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[1].

٨٤٥- (٤٦) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر**»[2].

باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

٨٤٦- (٤٧) حدثنا نجم بن عبد الحميد الحماني، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس هو من أهله، [فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله]**[3] **فأنت من أهله**»[4].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٣)،وأبو يعلى (٦٥٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٥٣٦)، والحاكم (١/ ٢١٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢):"رواه أبو يعلى والبزار وزاد: وحسن الخلق وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف" وحسن إسناد البزار الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج، وإن كان الطمس لا يحتملها.

(٤) مرسل، رواه القضاعي في الشهاب (٧٤٧). والسلمي في آداب الصحبة (١٣٨).

٨٤٧- (٤٨) حدثني .... هشام بن زياد، حدثني معاوية بن .... يقول: حض رسول الله ﷺ رجلاً على رجل يأتي إليه معروفاً، فقال: إني أصنعه ولكن يكفره! فقال رسول الله ﷺ: « **إن رحمة الله عز وجل على المكفرين هكذا** – وبسط يده –»(١) أي سحاً. قال عروة: فما أصنع معروفاً إلا أكفره أحب إلي من أن أشكره.

٨٤٨- (٤٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن زياد، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال: «**رحمة الله على المكفرين، أنا رفيقهم يوم القيامة**». وقال: «**المؤمن يكفر**»(٢).

٨٤٩- (٥٠) حدثنا عمر بن بكير النحوي قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا مسير إمام مسجد الأشياخ قال: سمعت خالد بن عبد الله على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل المعروف لا يعدم جوازيه من الله، ومهما ضعف العباد عن أدائه قوي الله على أدائه، يا أيها الناس لا يعتدن أحد منكم معروفا كان منه لم يخرج سهلاً، إنكم إن رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً، ولو رأيتم البخل رجلاً رأيتموه رجلاً قبيحاً مريداً، أعاذنا الله وإياكم من الكفر والبخل.

٨٥٠- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الخطاب من ولد راهويه يقول: سمعت راهويه يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

(٢) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

يـد المعـروف غنم حيث كانت يحملـها كفـور أو شـكور
فما شـكر الشـكور لهـا جزاء وعنـد الله مـا كفـر الكفور

٨٥١- (٥٢) حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بزيع وغيرهما، عن عبد الله بن بكر[1] السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ[2]. يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف. يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

٨٥٢- (٥٣) حدثني محمد بن إسحاق المقري، عن جابر بن عون..... أن رجلا ..... أن ابن شبرمة فقال: صنعت بعد...... وصنعت لفلان كذا... فلا خير في المعروف إذا أحصي.

٨٥٣- (٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[3].

٨٥٤- (٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**لا تصلح الصنيعة إلا**

---

(١) في المطبوع بكر بن عبد الله. وهو وهم. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠).
(٢) في هامش المخطوطة: قال أبو بكر النجاد: الوتغ: الهلاك.
(٣) سبق برقم (٢٥٢).

عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»[١].

٨٥٥- (٥٦) حدثني عباد بن موسى الواسطي، عن يعقوب بن الوليد الأزدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: **«لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي دين أو حسب، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»**[٢].

٨٥٦- (٥٧) حدثني أبو السكين الطائي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن حفص بن معاوية بن غلاب البصري[٣]، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا تصنعن معروفا إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم. فأما الأحمق: فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله، وأما الفاحش فلا يحمدك؛ يقول: إنما صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي، وأما اللئيم فكالأرض السبخة؛ لا تثري ولا تنمي، فإذا رأيت الماء والثرى فازرع المعروف، واحصد الثناء، وأنا الكفيل الضامن.

٨٥٧- (٥٨) حدثني محمد بن أبي حسين التيمي، عن الواقدي قال: قال يحيى ابن خالد: يا أبا عبد الله، جربنا الناس فوجدنا المعروف أزكى، ولا أهنأ منه عند امرئ كريم.

٨٥٨- (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال سمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين:

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٧١)عن عبيد بن القاسم عن هشام به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٤): "رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب". قال البيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٤):" هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام". وقال العقيلي (٤/ ٤٣٢):"لا يصح في هذا شيء". وانظر مسند الشهاب (٨٧٢)، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) في المطبوع: النمري. وهو النصري البصري. انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥).

إن الصنيعة لا تكـون صنيعة حتى يصـاب بها طريق المصنع

فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لـذوي القـرابة أو دع

فقال عبد الله بن جعفر: هذان البيتان يبخلان الناس، ولكن أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

٨٥٩- (٦٠) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج يخطب فقال: لا ينكر أحدكم المعروف فإن صاحبه يعوض خيراً إما يكن في الدنيا، وإما ثواب في الآخرة.

٨٦٠- (٦١) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي قال: وجد في حجر منقوش بالعبرانية فترجم بالعربية فإذا هو:

يا من يفعل الخير لا تعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: والشعر للحطيئة.

٨٦١- (٦٢) حدثت عن أحمد بن عيسى المصري، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن ولد عثمان بن العاص قال: حدثني سهل مولى المغيرة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنشد وأتمثل هذين البيتين:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يومـا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن مـن أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال رسول الله ﷺ: «**ردي علي قول اليهودي، قاتله الله لقد جاءني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والثناء؛ فقد كافأه**»[1].

---

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

٨٦٢- (٦٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو أبو المنذر - أنا أشك - عن عيسى بن أبي عيسى الكندي، حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني! قال: فقال أبي للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجني ما أمره، فقد أكثر فيه. قال: فأتيته أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو في بيت المال فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، سمعناك تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني. قال: أو ما تدرون ما هو؟ قالوا: لا. قال: فذاك كان فيكم. قالوا: من؟ قال: مالك بن حريم الهمداني؛ خرج حاجا في رهط من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعض الطريق قال لهم: أسندوا، فقد قدرتم على الماء. قال: فأسندوا، فرقدوا. قال: فبينما هم كذلك، إذ طلع القمر من آخر الليل، فانساب عليهم شجاع من الجبل، فأطاف بالقوم، وبصر به فتى منهم، فأدنى من العصا، وأطاف بالقوم، فلما انتهى إلى الشيخ أهوى الفتى بالعصا، وخشي أن يسبقه إلى الشيخ فيلسعه، فضربه فأخطأه، ففزع الشيخ فقال: مه؟ قال: الشجاع دخل تحتك. قال: فإنه إنما استجار بي، فقد أجرته. قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء، فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت، فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم حتى تسوقوا المطايا يومها الدأبا

ثم أسندوا يمنة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا

قال: فأسندوا، فإذا عين راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصدروا، فلما

رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟ فأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني وتسليم

لاتزهدن في اصطناع العرف من أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والشر منه الغب مذموم

٨٦٣- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني عمار بن رزيق الضبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال وولد عن مودتهم وكرامتهم وحيطتهم من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور، ونزوع يده من عشيرته، وإنما ينزع يداً واحدة وينزعون منه أيد كثيرة، ومن يلين حاشيته يعرف صديقه مودته، ومن يصنع المعروف إذا وجده أخلف الله له ما أنفق، ويضاعف له الأجر في الآخرة. فلا يزداد من أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة تسره، وإن كان معوزاً في المال، ولا يزداد أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن كان مكثراً من المال، ولا يغفلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة بها فسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن أنفقه.

٨٦٤- (٦٥) حدثني الحسين بن الحسن الكوفي قال: حدثنا أبو الجنيد - واسمه الحسين بن خالد - قال: خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره ومعه صاحب له، فإذا هو بشجاع يتقلب في الرمضاء، فقالوا: يا عبيد، دونك الشجاع

فاقتله! قال: هو إلى أن أسقيه من الماء أحوج. قالوا: يا عبيد، دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه. قال: سأكفيكهموه. فأخذ إداوة من ماء كانت معه، فصب له، فشرب، ثم أخذ فضلها، فصب على رأسه ومضى، فلما قضى سفره إذ ضل به بكره، فإذا هاتف يهتف به:

يا صاحب البكر المضل مذهبه
وليس عنه ذو رشاد يصحبه
دونك هذا البكر منا فاركبه
وبكرك الدارج أيضا فاجنبه
حتى إذا الليل تولى مغربه
وسطع الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسببه

قال: فالتفت، فإذا هو ببكر، فشد عليه رحله فركبه، فلما قرب الصبح عرف المكان، فقال:

يا صاحب البكر قد أنجيت من ضرر ... ومن فيافي تضل المدلج الهادي
ألا أبيت لنا بالصبح تعرفه ... من الذي جاد بالنعماء بالوادي
فارجع حميدا فقد بلغت مأمننا ... بوركت من ذي سنام رائح غادي

فأجابه:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا ... ومنزلي نزه من مورد صاد
فجدت بالماء لما ضن حامله ... أرويت هامي ولم تبخل بأنكاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

٨٦٥- (٦٦) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن مسكين أبي فاطمة قال: أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المعروف، وسأجعل له علما فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه، وحببت إلى الناس الطلب إليه، فأحبه وتولاه، فإنه من خير من خلقت، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف، وبغضت إلى الناس الطلب إليه، فأبغضه ولا تولاه، فإنه من شر ما خلقت.

٨٦٦- (٦٧) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن المعروف والمنكر خليقتان يجيئان يوم القيامة، فيأتي المعروف أهله في أحسن صورة فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المعروف الذي بي كنتم تأمرون وتملون، وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني. قال: فهو بخير وإلى خير. قال: ويأتي المنكر أهله فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكر الذي بي كنتم تأمرون وإلي تدعون وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني، فهو بشر إلى شر.

٨٦٧- (٦٨) حدثني محمد بن علي بن سعيد بن جبلة، حدثنا حماد الجزري، حدثنا عبد الواحد بن سمرة، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا يطلب المعروف ممن لا يصنعه عند أقاربه.

٨٦٨- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن جبلة قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب.

٨٦٩- (٧٠) قال محمد بن سلام الجمحي: أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: قلت للحسن: الصدقة على اليهودي والنصراني فيهما أجر؟ قال: في كل معروف أجر.

٨٧٠- (٧١) حدثني أبي، أنبأنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشيم، عن محمد بن سيرين، أن دهقانا كلم عبد الله بن جعفر يكلم له علياً في حاجة فكلمه، فأرسل إليه الدهقان....... فردها وقال: إنا أهل بيت لا نأخذ على معروف ثمناً.

٨٧١- (٧٢) حدثني أبو حسان الحسن بن عثمان القاضي[1]، أخبرني شعيب ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى ذله في وجهه، ويخاطر لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع ما تملك ما كافأته، والذي بات يتململ بين شقيه يجدني موضعا لحاجته لهو أعظم عليَّ منّة مني عليه حيث قضيتها له.

٨٧٢- (٧٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال يزيد بن المهلب لابنه: يا بني لا تملَّ معروفاً، واستكثر من الحمد؛ فإن الذمّ قل من ينجو منه.

٨٧٣- (٧٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال: قال المهلب بن أبي صفرة لولده: يا بني، ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

٨٧٤- (٧٥) حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تقطع وجوه إخواني عنك ولا معروفي الذي كنت آتيه إليهم حتى تصير لمثل مضجعي.

---

(١) في المطبوع: الزيادي. أخذ المحقق النسبة من تهذيب الكمال. والذي في المخطوط: القاضي. قال الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٥٦):"الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي سمع شعيب بن صفوان .... وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة وولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبد الله بن المؤذن في خلافة المتوكل".

٨٧٥- (٧٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الله ابن جعفر: ما سلف من أهل المعروف فإنما آتوه إلى أنفسهم، فلا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

٨٧٦- (٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني ابن عائشة:

لأشكرنك معروفا هممت به فإن همك بالمعروف معروف

ولا أذم وإن لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف

٨٧٧- (٧٨) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن إدريس القرشي:

فواكبدي حتى متى القلب موجع بثكل خليل أو تعذر إفضال

وما العيش إلا أن تطول بنائل وإلا لقاء الخل ذي الخلق العالي

٨٧٨- (٧٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال زيد بن علي رحمه الله: ما من شيء أفضل من المعروف والتوبة، وليس كل من رغب في شيء قدر عليه، ولا كل من قدر عليه رغب فيه، ولكن إذا اجتمعت القدرة والرغبة والأدب سميت......... منه ....

٨٧٩- (٨٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني... قال حفص بن محمد لسفيان الثوري: يا سفيان، لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره.

٨٨٠- (٨١) حدثنا محمد بن معمر............

٨٨١- (٨٢) حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«استتمام المعروف خير من ابتدائه»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢)، والقضاعي في الشهاب (١٢٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك". قال فاضل: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

٨٨٢- (٨٣) حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو محرز العتابي: ما اصطنع إلي قرشي صنيعة إلا كان أرب لها مني.

٨٨٣- (٨٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليامي، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبي - ولأخي -: ألا أودعكما وديعة أودعنيها أبي عن جدي؟ قال: قلت: وما هي أصلح الله الأمير. قال: إن رب الصنيعة أشد من ابتداءها، فإذا صنع أحدكم صنيعة فليحسن ربها. قال جعفر: والله إن صبري على من ضم دفتري من مؤنتي إلا هذا الحديث. الله أثنى عليه، وأخزِ من خانني وغشني.

٨٨٤- (٨٥) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٨٨٥- (٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن ..الكوفي قال: حدثني الوليد بن المنور الأشعري، عن أبيه، عن جده - وكان من أصحاب خالد بن عبد الله - أن خالد بن عبد الله قام على منبر واسط فخطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ثم قال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا إلى المغانم، واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومهما يكن لأحد منكم عند أخيه نعمة لم يبلغ شكرها فالله أحسن لها جزاءً وأجزل عطاء، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقماً، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم

المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظر ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه معتوها قبيحا تنفر عنه القلوب وتغض دونه الأبصار، أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع تنمي عن مغارسها، وتنمو وبأصولها سمو. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٨٨٦- (٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله القسري قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس ركباناً إذ قام إليه رجل فقال: حاجة أصلح الله الأمير. فوقف وكان كريماً فقال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي. قال: ولم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا. قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا. قال: نزعت يدا من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة. أصلح الله الأمير. قال: ثمنه؟ قال: ثلاثين ألفا. قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف، فتمنى ثلاثين ألفاً، فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا نربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا. فرجع من موكبه وأمر له بثلاثين ألفاً.

٨٨٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: دخل رجل من قضاعة على عبد الملك بن مروان في وفد فلما رآه أعجب به، فقال له: تكلم. فقال:

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب ... إليك من الذي نتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

قال: فأمر له بألف دينار فلما كان في السنة الثانية أتاه فقال: قل. فقال:

يود الذي يأتي من الخير أنه إذا فعل المعروف زاد وتمما
وليس كبانٍ حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما

فأمر له بألفي دينار، فلما كان في السنة الثالثة أتاه فقال: قل. فقال:

إذا استعذروا كانوا معاذير بالندى يكرون بالمعروف عوداً على بدء

فأمر له بأربعة آلاف. ثم مات القضاعي.

٨٨٨- (٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً مدح رجلاً فقال:

كريم إذا ما جئت للعرف طالبا حباك بما تحويه منه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

٨٨٩- (٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الكلبي قال: قال زهير بن جناب الكلبي لبنيه: يا بني، عليكم باصطناع المعروف وباكتسابه، وتلذذوا بطيب نسيمه، وارضوا بمودات صدور الرجال من إيمانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به هو وعياله من بعده[1].

٨٩٠- (٩١) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه وحمله وكساه، فقال له قائل: يا أبا جعفر، أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟! قال: وما ذاك! إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، ودراهم تفنى، وثناء يبقى.

---

(١) يوجد طمس في هذا الخبر، بحيث يصعب تحديد معالم بعض الكلمات، فتثبتها من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ١٠٦).

٨٩١- (٩٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال: يا أبا عثمان، مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي، فبقي ما قلنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا.

٨٩٢- (٩٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني أبو عمر المديني، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن أن ترى تحتك.

باب في الحوائج

٨٩٣- (٩٤) حدثني أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله تعالى أنفعهم لعياله»**[1].

٨٩٤- (٩٥) حدثنا أبو همام السكوني وأبو ياسر المروزي وأبو الحسن الشيباني قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، عن المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله تعالى عمره»**[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧٠، ٣٣١٥، ٣٤٧٨)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك".

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥). قال الألباني في الضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٨٩٥- (٩٦) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، وعبيد الله بن عمر الجُشمي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال،: قال رسول الله ﷺ: **«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**(١).

٨٩٦- (٩٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**(٢).

٨٩٧- (٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته، فلييسر على معسر، أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان»**(٣). قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو- والله - ا لمكروب.

٨٩٨- (٩٩) حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا محمد بن عمران ومحمد بن ...... قالا: حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٧٠)، وأبو يعلى (٤٢٩٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠): "رواها البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧):"رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى كذلك".وقال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩):"زياد ابن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك". وقد بينت في المقدمة من المراد بزياد هذا في المقدمة. وقد صحح الألباني الجملة الأولى منه. انظر: الصحيحة (١٦٦٠).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

رسول الله ﷺ: «**من سعى في حاجة أخيه المسلم كتب له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين خطيئة من حين يفارقه حتى يرجع، فإن قضيت الحاجة كان كيوم ولدته أمه**»[١].

٨٩٩- (١٠٠) حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا عمار المروزي، حدثنا بقية عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي ﷺ: «**من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره**»[٢].

٩٠٠- (١٠١) حدثني المفضل بن غسان، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً، كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين مغفرة؛ واحدة منها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة**»[٣].

٩٠١- (١٠٢) حدثنا أبو حفص محمد[٤] بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقى لله سقاه الله، ومن عمل لله أغناه الله تعالى.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك".

(٢) سبق برقم(٨٩٤).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك".

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع:(محمد)، وهو وهم، والصواب: (أحمد) كما بيناه في المقدمة.

٩٠٢- (١٠٣) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: « **من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة**»[1].

٩٠٣- (١٠٤) حدثنا الحسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا حماد، عن ثابت قال: مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي: اذهب تلق فلانا في حاجة. قال: قلت: إني معتكف. قال: والله لأن أقضي حاجة امرئ مسلم، أحب إلي من أن أعتكف كذا وكذا.

٩٠٤- (١٠٥) أخبرنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن يقول: والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.

٩٠٥- (١٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غفر له.

٩٠٦- (١٠٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معمر، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

٩٠٧- (١٠٨) حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا وهب بن راشد، عن فرقد السبخي، عن أنس بن مالك قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ فقال: «**يا أنس، أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور**

---

(١) سبق برقم (٢٧٦).

على أخيك المسلم؛ تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو ترجي له ضيعة، [أو] تقضي عنه ديناً، [أو] تخلفه في أهله»[١].

٩٠٨- (١٠٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الوليد بن صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض»**[٢].

٩٠٩- (١١٠) أخبرنا الحسين[٣] بن إسحاق قال: حدثنا عمار المروزي قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس يعني ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عز وجل عمره»**[٤].

٩١٠- (١١١) حدثنا ابن نمير قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا**

---

(١) في إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ كما في التقريب، ووهب بن راشد متروك.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٦) بلفظ قريب منه إلا أنه قال: "ثلاثة خنادق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢):" رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد".

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسين بن إسحاق (٦/ ٣٥٢): "وقال أبو القاسم في المشايخ النبل: روى عنه البخاري والنسائي ولم يذكره أحد في شيوخ البخاري قال: وأظنه الحسن بن إسحاق الذي تقدم. وهذا ظن صحيح والله أعلم".

(٤) سبق برقم (٨٩٤).

والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يبتغي فيه علما، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله عز وجل، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[(١)].

٩١١- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كرباً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»[(٢)].

٩١٢- (١١٣) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان الليثي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر له ثلاث وسبعون مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الجنة»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨). قال الألباني في الصحيحة (٩٠٦): حسن.

(٣) سبق برقم (٩٠٠).

٩١٣- (١١٤) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة.

٩١٤- (١١٥) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين.

٩١٥- (١١٦) حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني، عن حسين بن عبد الله بن عتبة بن عبيد الله بن عباس، قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك.

٩١٦- (١١٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: إذا سألتك فقد أخذت ثمنه.

٩١٧- (١١٨) أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال: جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألمّ به، فلما جلس قال له أبو بكر: قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفا. فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته.

٩١٨- (١١٩) أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: طلب الحوائج إلى الأحداث أقرب منها إلى الشيوخ، ألم تر إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿لَا

تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[يوسف:٩٢] وقال يعقوب عليه السلام: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف:٩٨].

٩١٩- (١٢٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله ابن جعفر: ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ؛ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى عليه.

٩٢٠- (١٢١) حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم قال: قال سعيد بن العاص: إذا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود لم أعطه ثمن ما أخذت منه.

٩٢١- (١٢٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا مندل بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا علي، كن سخياً؛ فإن الله يحب السخاء، وكن شجاعاً؛ فإن الله عز وجل يحب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها؛ فإن لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً**»(١).

٩٢٢- (١٢٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أعان مسلماً كان الله عز وجل في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عز وجل عنه حلقة يوم القيامة**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٥).

٩٢٣- (١٢٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من ألطف مؤمناً، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة**»[1].

٩٢٤- (١٢٥) حدثني أحمد بن أبي أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته**»[2].

٩٢٥- (١٢٦) أخبرني الحسن بن إسحاق، حدثني محمد بن بكير، حدثنا عمرو..... قال: حدثنا المعلى بن أسد وعفان قالا: حدثنا عمر بن مسافر قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجتك بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهه؛ فإنما الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فبكر فيها؛ فإن رسول الله ﷺ قال: « **اللهم بارك لأمتي في بكورها**»[3].

٩٢٦- (١٢٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١١٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): " رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك".

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٤). قال الألباني في الصحيحة (٢٣٦٢): صحيح بشاهده.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٩)،والقضاعي في الشهاب (١٤٨٩)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦١): " رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف". والحديث دون القصة صححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، ومن لم يحمل تلك المؤونة للناس، فقد عرض تلك النعمة للزوال**»[١].

٩٢٧- (١٢٨) حدثنا الحارث، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة**»[٢].

٩٢٨- (١٢٩) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثتني خيرة بنت محمد بن ثابت، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»[٣].

٩٢٩- (١٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج، عن طاوس قال: إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن صبر واحتمل، وإلا عرض تلك النعمة للزوال.

باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

٩٣٠- (١٣١) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**»[٤].

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣) إلى ابن أبي الدنيا والطبراني، وسكت عنه. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٧٢): ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٦٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨). قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٥).

٩٣١- (١٣٢) حدثني مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه»**[1].

٩٣٢- (١٣٣) قال زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال: حدثني عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة»**[2].

٩٣٣- (١٣٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام قال: سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي ﷺ: **«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»** قال: إنه ليس بصباحة الوجه، ولكنه الحسن الوجه إذا سئل المعروف.

٩٣٤- (١٣٥) حُدثت عن ابن عائشة، أن رجلا قال له: إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسان التي تجل، فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد، وجعل يقول:

وجهك الوجه لو تسأل به المز ... ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها ... صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف كما في التقريب. ورواه الطبراني في الأوسط (٣٧٨٧)، قال في المجمع (٨/ ١٩٥):"رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك".

(٢) مرسل. ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٦٣، ٢/ ١٨٥) عن عمرو بن دينار عن جابر.

ثم أنشد:

سأبذل وجهي له أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكري

٩٣٥- (١٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ..... وحدثني بعض مشايخ الشاميين، أن عبد الله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قالا:

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

٩٣٦- (١٣٧) وأنشدني الحسين:

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه وجه جميل

يقال: أبدت وبدت.

٩٣٧- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الدراوردي قال: قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، من سأله أعطاه، ومن استمنحه منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

٩٣٨- (١٣٩) حدثني أبو الحسن الشيباني قال سمعت شعيب بن صفوان، أن حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مخلد بن يزيد - وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها وقل مرحبا يجب المرحب

فقال: مرحباً. قال:

ولا تكلنـــا إلى معشــر متى | يعــدوا عـــدة يكذبـــوا
فإنـــك في الفـــرع مـــن أسرة | لهم خضـع الشـرق والمغرب
وفي أدب منهم مـــا نشـــأت | فنعـــم لعمـــرك مـــا أدبوا
بلغت لعشـــر مضت من سنيـ | ـــك مـــا بلـغ السيد الأشيب
فهمـــك فيها جســـام الأمور | وهم لـــداتـــك أن يلعبـــوا
وجـــدت فقلـــت ألا سـائل | فيســـأل أو راغـــب يرغـــبُ
فمنـــك العطية للســـائلين | وممـــن ينوبـــك أن يطلبـــوا

فقال: هات حاجتك. فقضاها.

قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

٩٣٩- (١٤٠) حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط، ولا رددت سائلاً قط؛ لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة وحاجة، فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته. وإما لئيم أفدي عرضي منه. وإنما يشتمني أحد رجلين: إما كريم كانت منه زلة أو هفوة، فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضل عليه فيها، وإما لئيم، فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

٩٤٠- (١٤١) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال أسماء ابن خارجة:

إذا طارقـات الهم أسهرت الفتى | وأعمـل في الفكر والليل داجـر
وباكـــرني إذ لم يكـــن ملجأ لـه | سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرّجـــت بمالي همـــه في مكانـه | فزايلـــه الهـم الدخيـل المخامـر

وزاد غيره:

وكـــان لـــه مـــن علي بظنـه | بي الخـير أني للـذي ظن شاكر

٩٤١- (١٤٢) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ من باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر، قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما أصاب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

٩٤٢- (١٤٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن[1] قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معك لكان خيراً له من اعتكافه. والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكافي شهرا.

٩٤٣- (١٤٤) أخبرنا عمر بن بكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من تميم قال: أتى العُريان بن الهيثم النخعي عتابَ بن ورقاء وهو على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروض تجازيها ولا نعم

ألا تخير عيال العراق وإن قيـ ... ـل فإن ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن تجد فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علة نرجع ولم نلم

فأعطاه مائة ألف درهم.

٩٤٤- (١٤٥) حدثني أبو القاسم السلمي قال: أخبرني محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبد الله القسري قال: قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه: إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج، فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

---

(١) في الزهد لابن المبارك (٧٤٦): عن أبي جعفر. وهو الصواب والله أعلم.

٩٤٥- (١٤٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد بن واسع: ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي.

٩٤٦- (١٤٧) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث، أن طلحة الطلحات - وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي- قال: ما بات لرجل علي موعود فتململ في ليله ليغدو بالظفر بحاجته أشد من تململي بالخروج إليه من عدته؛ تخوفاً لعارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم.

٩٤٧- (١٤٨) حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ قال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بناج ... منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات ... من يد الشيخ من بني ثوبان
في صكاك مكتبات علينا ... بثمانين إذا عددن ثمان
بأبي أنت إن أخذن وأمي ... ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

٩٤٨- (١٤٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمتدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاحا
وجدناه يخبطه السئلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا
يزارون حتى نرى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إليّ برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة وعذره بقلة ما أرسل، فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك بما بعثت به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

باب في شكر الصنيعة

٩٤٩- (١٥٠) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**»[١].

٩٥٠- (١٥١) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل**»[٢].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣/ ٣٢، ٧٣)، والطبراني في الأوسط (٣٥٨٢)، وأبو يعلى (١١٢٢)، والبيهقي في الشعب(٦/ ٥٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد(٢/ ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٩)، والطيالسي (٢٤٩١).

٩٥١- (١٥٢) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي- قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**»[١].

٩٥٢- (١٥٣) حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال: حدثنا أبو نعيم إسحاق ابن الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد - أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي - قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ فأردت الحج، فلما أتيت قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ كان نبيك - عليه السلام - يحبه وكان يحب نبيك، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره، فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟ فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فرافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف، فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ، فقال لحسان بن ثابت: «**يا حسان، أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله قد وضع عنا آثامها في شعرها وروايتها**»، فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر

فقال رسول الله ﷺ: «**يا حسان، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي**»، فقال: يا رسول الله، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ: «**لا يا حسان، أشكر الناس للناس أشكرهم لله عز وجل، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن**

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٣٠)، والمقدسي في المختارة (١٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠): "رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

حــرب عنـي فتنــاول مني مقــالاً، وسأل هذا عنـي فأحسـن القـول»، فشـكره رسول الله ﷺ على ذاك(١).

٩٥٣- (١٥٤) حدثني أحمد بـن المقـدام العجلي قـال: حـدثنا عمـر بـن عـلي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي قال: سـمعت يحيـى بـن صـيفي(٢) يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها، فـإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»**(٣). ثم قال يحيى: أما سـمعت مـا قال ورقة بن نوفل:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يومـا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن مــن ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

٩٥٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: « **أنشديني قول ابـن غـريض اليهـودي**»،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ١٤٧).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ((٦/ ٧١١): " يحيى بن صيفي تابعي صغير أرسل شيئا فذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوري عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء أن يشبهه ولده. قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة. قلت: وله خبر آخر مرسل أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فان لم يفعل فليظهر الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة. وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه وكأنه نسبه في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين".

(٣) مرسل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٦).

فقالت:

إن الكريم إذا أردت وصـــاله	لم يلـــق حبلي واهيا رث القوى
أرعى أمـــانته وأحفـــظ غيبه	جهـــدي فيأتي بعد ذلك مـا أبى
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه	يومـــا فتدركـه العـواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن مـــن	أثنى عليـك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: «**هكذا قال جبرائيل عليه السلام: من صنعت إليـه يـد فكتمهـا فقد كفرها، من ذكرها فقد شكرها**»[١].

٩٥٥- (١٥٦) حدثنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة بن ميسرة - عن أبي المليح، عـن أبيـه - أي المليح -، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**مـن لا يشـكر النـاس لا يشكر الله عز وجل**»[٢].

٩٥٦- (١٥٧) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقـري السـعدي قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليـل لا يشكر الكثير**»[٣].

---

(١) معضل، وانظر الحديث رقم (٨٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١): "رواه الطبراني وفيه مـن لم أعرفهم".

(٣) رواه عبد الله بن أحمد (٤/ ٢٧٨)، والبزار(٣٢٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، والبيهقـي في الشعب (٤/ ١٠٢). قال الهيثمي في المجمـع (٥/ ٢١٧-٢١٨): "رواه عبـد الله بـن أحمـد والبـزار والطبراني ورجالهم ثقات".

٩٥٧- (١٥٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أولي معروفاً فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره**»[(١)].

٩٥٨- (١٥٩) حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعت أعشى همدان الشاعر يحدث، وقال أبي: سمعت رجلا منا يحدث قال: خرج مالك بن حريم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له "أجيرة"، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش،حتى إذا نفد ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك بن حريم في الخباء، فأثار أصحابه شجاعاً، فانساب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك فقال: أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا، وانساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الحميم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (٧٧٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، والقضاعي في الشهاب (٤٨٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٦٥) وقال: " ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): " رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف". وقال أيضاً (٨/ ١٨١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات".

فذلكم إلي عنه تنحوا | لشيء ما استجار بي الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجير | تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون عني أمر | له من دون أعينكم قناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم وهو يقول:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم | حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شأمة بالماء عن كثب | عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم منه ريكم | فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال: فعدلوا شأمة، فإذا هم بعين خرارة، فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا منه ريهم، ثم أتوا سوق عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العين، فلم يروا شيئا وإذا هاتف يهتف:

يا مال عني جزاك الله صالحة | هذا وداع لكم مني وتسليم
لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد | إن الذي يحرم المعروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق | شكرت ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته | ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

٩٥٩- (١٦٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الحكم النصري قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن الرجل ليعدلني في الصلاة فأشكرها له.

٩٦٠- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعت عم أبيك يقول: إن الرجل ليلقاني بالصحفة الحسنة، فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه.

٩٦١- (١٦٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود: إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

٩٦٢- (١٦٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن هزان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله: إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

٩٦٣- (١٦٤) أنشدني ابن عائشة:

سأشكر عَمراً إن تراخت منيتي فوائد لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت

رأى خلة من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٩٦٤- (١٦٥) وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بإخوانه فقلل عنهم شباة العدم

وخوفه الحزم صرف الزمان فبادر بالعرف قبل الندم

٩٦٥- (١٦٦) حدثني أبو بكر الأسلمي قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء، فكأنما يكسر بها ضلعاً من أضلاعي.

٩٦٦- (١٦٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف.

٩٦٧- (١٦٨) وأنشدني الحسين:

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها شكراً فعند ذوي المكارم فادخر

وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٩٦٨- (١٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال: سأل رجل ابن شُبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلاً منعه شكراً كثيراً أولاه قليل منعه لقليل الشكر، فقال ابن شبرمة: هذا والله رجل من أهل الكوفة يعد قليل.

٩٦٩- (١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة.

٩٧٠- (١٧١) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة   أعلى من الشكر عند الله في الثمن
إذا منحتكها مني مهذبة   حذوا على حذو ما أوليت من حسن

٩٧١- (١٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشد جبل بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي   فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
لقد كنت تعطيني الجزيل بداهة   وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي   لها أول في المكرمات وآخر

٩٧٢- (١٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصما   بحبال ودك عقدة المتخير
فأخذت منك بذمة محفوظة   من فاز منك بمثلها لم يخفر
وأراك تصطنع الرجال ولم أكن   دون امرئ قدمته بمؤخر
هل أنت مصطنعي لنفسك جنة   وعلي عهد الله إن لم أشكر

٩٧٣- (١٧٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال: قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي: إني وإياك لكمجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر؟ قال: خرج قوم يطلبون الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع، فألجأوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا بني فلان، فذهبوا وتركوها، فأقبل يقذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه إلى جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطعاً، فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله	يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر
أدام لها حين استجارت برحله	لبأ من ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى إذا ما تكاملت	فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من	أراد يد المعروف من غير شاكر

والبيت الأخير عن محمد بن عباد. قال: فسمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح: إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي.

٩٧٤- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس ابن بكير، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحب بيت المال قال: استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال بن مالك الغنوي على باروسما، فقدم حين فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين، ما مجير أم عامر؟ فأخبره القصة، فقال المفضل: لا والله يا أمير المؤمنين، ما خنتك دينارا ولا درهما، ولا أصبت إلا هذا المثقال، قلت: أتكارى به فأرجع إلى أهلي كما خرجت من عندك. قال: هلم، نحن أحق به منك.

٩٧٥- (١٧٦) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً غفر الله عز وجل له ثلاثاً وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الآخرة**»(١).

٩٧٦- (١٧٧) حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ستر على مسلم عورة ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن يسّر على مسلم يسر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفّس عن مسلم كربة نفس الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً عثرة أقال الله عز وجل عثرته يوم القيامة**»(٢).

باب من أنظر معسرا

٩٧٧- (١٧٨) حدثنا خالد بن خِداش بن عجلان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة طلب غريما له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر، قال: آلله؟ قال: ألله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**من سره أن ينجيه الله عز وجل من كُرب يوم القيامة فليُنظر معسراً أو ليضع عنه**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٩٠٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠).

(٣) رواه مسلم (١٥٦٣).

٩٧٨- (١٧٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فليُنظر معسراً أو ليضع عنه**»(١) (٢).

٩٧٩- (١٨٠) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله**»(٣).

٩٨٠- (١٨١) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليُفرج عن معسر**»(٤).

٩٨١- (١٨٢) حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا الحكم بن الجارود قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه إلى**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤): "لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٢) هذا الحديث استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٣)، وعبد بن حميد (٨٢٦)، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٤٠):"هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: من يسر على معسر. ورجال أحمد ثقات".

توبته»[١].

٩٨٢- (١٨٣) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن زبان[٢]، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»**[٣].

٩٨٣- (١٨٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة لأخيه فقال: مروا ثابتا البناني فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: إني معتكف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت، فقال: ارجع إليه فقل له: يا عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟!

٩٨٤- (١٨٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثني المغيرة بن مطرف قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له، فقال: **«من هذا يا أبي»**؟ قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه. قال: **«فأحسن إليه»**. ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه فقال: **«ما فعل غريمك؟»** فقال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه؟ تركت ثلثاً لله عز وجل، وثلثاً لرسول الله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله عز وجل، فتبسم رسول ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: **«بهذا أمرنا يا أبيّ»** ثلاثاً[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥١)، والأوسط (٢٢١٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤- ١٣٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما".

(٢) في المطبوع: حبيب بن أبان وهو وهم بيناه في المقدمة.

(٣) لم أجده عن عبادة، ويشهد له حديث أبي اليسر في صحيح مسلم (٣٠٠٦).

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي متروك، كما في التقريب.

٩٨٥- (١٨٦) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟**» ثلاثاً. قالوا: كلنا يا رسول الله يسره. قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله عز وجل من فيح جهنم**»(١).

٩٨٦- (١٨٧) حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رجلاً بدين، فاختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسر، فاستحلفه على ذلك فحلف، فدعا بصكه فأعطاه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنسأ معسراً أو وضع عنه، أنجاه الله من كرب يوم القيامة**»(٢).

٩٨٧- (١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن هانئ الطائي قال:أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبد العزيز بن مروان: ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألته عن حاجته، ثم أتيت من ورائها، فإذا

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٧)، والقضاعي في الشهاب (١١٨٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٠٧): "انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣-١٣٤): " رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (٩٧٧).

تعار من وسنه مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متراقبا للقائي، ثم غدا إليّ، أنا تجارته في نفسه، وغدا التجار إلى تجاراتهم، ألا يرجع من غدوه إليّ بأربح من تجر، وعجب لمؤمن موقن يوقن أن الله عز وجل يرزقه، ويوقن أن الله عز وجل يخلف عليه، كيف يحبس مالا عن عظيم أجر، أو حسن سماع.

٩٨٨- (١٨٩) حدثني علي بن الحسين بن .....قال: ..... شعار الجود الطلاقة عند السؤال، وخير الرجال ما وقى ماء وجهه.

٩٨٩- (١٩٠) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: أتى جعفر الأحمر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا أخي، لمَ أردت أن تذل نفسك بمجيئك إليّ؟ ألا كتبت إليّ برقعة حتى أبعث بها إليك؟ فلما حضر جعفر قيل ليحيى: حلله منها. قال: وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

٩٩٠- (١٩١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز، فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا
أخ لك ما مودته بمرق[1] ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكا ... فأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

٩٩١- (١٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: قال سلم

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٩).

ابن قتيبة: لا تنزل حاجتك بكذاب؛ فإنه يبعدها وهي قريبة، ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكل؛ فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

٩٩٢- (١٩٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزاً»**[(١)].

٩٩٣- (١٩٤) حدثنا محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: **«من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته»**[(٢)].

٩٩٤- (١٩٥) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول ﷺ قال: **«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، والله**

---

(١) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٣). قال الألباني في الصحيحة (١٤٩٤): حسن. وفي (٢٧١٥): صحيح.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٢٨)، وأحمد (٤/ ١٠٤)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤): "قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد".

تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[١].

٩٩٥- (١٩٦) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: «ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويحمده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أؤنس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك عز وجل، وأريك منزلك من الجنة»[٢].

٩٩٦- (١٩٧) حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي قال: حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي قال: حدثنا خازم بن مروان العبدي قال: حدثني عطاء ابن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب ويقول: أبشر يا وليّ الله بأمان الله وكرامته، ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز الصراط عدل وليّ الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف، فيتعلق به فيقول: يا عبد الله، من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٦): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة".

فيقول: لا. فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً ليُجازيك به في يوم القيامة»[1].

٩٩٧- (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني عمر بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« يؤمر بأهل النار فيصفون، فيمر بهم الرجل المسلم، فيقول له الرجل منهم: يا فلان، اشفع لي، فيقول: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماء فسقيتك. قال: فيشفع له فيشفع، ويقول للرجل مثل ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتني فوهبت لك»**[2].

٩٩٨- (١٩٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن .... القربة: أخبرني عن خمسة أشياء ضائعة؟ قال: سراج يوقد في شمس، وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، ومطر جود في سبخة، وطعام طيب يهيأ لشبعان، وصنيعة عند من لا يشكرها.

٩٩٩- (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل.... أي الناس أطول.... فقال: أما عند الموت فالعالم المفرط، وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

١٠٠٠- (٢٠١) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي:

إذا وضع المعروف في غير أهله ... فذلك معروف لعمرك ضائع

تواضع يزدك الله عزاً ورفعة ... ويكسبك من الصالحين التواضع

---

(١) في إسناده أبو بشر الحذاء ضعيف كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٥).

(٢) روى نحوه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وأبو يعلى(٣٤٩٠). قال الألباني في الضعيفة (٩٣): ضعيف.

١٠٠١ - (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثني بدل بن المحبَّر اليربوعي قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قيل لبعض الملوك: على أي شيء ما مضى أنت أندم؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.

تم الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف

وبتمامه تم الكتاب